

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

وسأله ابن عباس مرة أخرى فقال : الذي يقول : .

(وَمَنْ° يجعل المعروف من دون عَرْضِهِ ... يَفْرُوهُ° ومن لا يتق الشَتَمَ يُشْتَمَ) - الطويل

- وليس الذي يقول : .

(وَلستَ° بمُسْتَبَقٍ° أَخاً° لا تَلُمُّهُ° ... على شَعَثٍ° أَيُّ° الرجال المهدب) - الطويل -

ولكن الصِّراغة أفسدته كما أفسدت جَرَّوَلًا° وإِلا لولا الجشع لكنت أشعر الماضين .

وأما الباؤون فلا شك أني أشعرهم .

قال ابن عباس : كذلك أنت يا أبا مُلَيْكَةَ .

زعم ابن أبي الخطاب أن أبا عمرو يقول : أشعر الناس أربعة : امرؤ القيس والنابعة

وطَرْفَة ومهلل .

قال : وقال المفضل : سئل الفرزدق فقال : امرؤ القيس أشعر الناس ! وقال جرير : النابعة

أشعر الناس وقال الأخطل : الأعشى أشعر الناس .

وقال ابن أحمر : زهير أشعر الناس .

وقال ذو الرُّمَّة : لَبِيد أشعر الناس .

وقال نَضْر بن شُمَيْل : طَرْفَة أشعر الناس وقال الكُمَيْت : عمرو بن كلثوم أشعر

الناس وهذا يدل على اختلاف الأهواء وقلة الاتفاق .

وكان ابن أبي إسحاق وهو عالم ناقد ومقدِّم مشهور يقول : أشعر الجاهلية مُرَقَّش الأكبر

وأشعر الإسلاميين كُثَيْب .

وهذا غُلُوٌّ مُفْرِط غير أنهم مُجْمَعون على أنه أوَّلُ من أطال المدح .

وسأل عبدُ الملك بن مَرْوان الأخطل : مَنْ° أشعر الناس فقال : العبد العَجْولاني يعني ابن

مُقَبِّل قال : بم ذاك قال : وجدته في بَطْحاء الشعراء والشعراء على الجَرِّفين قال :

أعرف له ذلك كرهاً ! .

وقيل لنُصَيْب مرة من : أشعر العرب فقال : أخو تميم يعني عِلَاقَمَة بن عَدِيَّة وقيل :

أَوْس بن حَجَر .

وليس لأحد من الشعراء بعد امرء القيس ما لزهير والنابعة والأعشى في